

بحث بعنوان

المواطنة الرقمية وعلاقتها بالوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الفيوم: دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع

إعداد

د/ مروة جمعة عبد الغني بسيوني
مدرس بقسم طرق الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الفيوم

٢٠٢١م

المواطنة الرقمية وعلاقتها بالوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم: دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع

ملخص الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المواطنة الرقمية والوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، كما تهتم الدراسة بالتعرف على القدرة التنبؤية لأبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام، التعليم، الحماية الرقمية) في التنبؤ بالوعي الفكري للطلاب، وتضمنت عينة الدراسة ٢٣٣ من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١. وتم بناء مقياسي المواطنة الرقمية والوعي الفكري (إعداد الباحثة)، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن مقياس المواطنة الرقمية يحتوي على ثلاث أبعاد (الاحترام، التعليم، الحماية) وأن مقياس الوعي الفكري يتكون من عامل واحد فقط، وقد خلصت الدراسة أيضا إلى وجود علاقة دالة إحصائية موجبة بين أبعاد المواطنة الرقمية والوعي الفكري، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في محور التعليم تعزي لصالح الذكور، كما توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في محور الاحترام لصالح الإناث، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الوعي الفكري تعزي للنوع، وأشارت النتائج إلى أن محوري الاحترام والحماية لديها قدرة تنبؤية دالة للتنبؤ بالوعي الفكري، وتم اقتراح عديد من التضمينات وفق نتائج الدراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، الوعي الفكري، طلاب الجامعة، تنظيم المجتمع.

Relationship between Digital Citizenship and Intellectual Consciousness among Students of the Faculty of Social Work, Fayoum University: A study from the perspective of the Community Organization Method

Marwa Gomaa Abdelghani Bassiouni

Department of Methods of Social Work, Faculty of Social Work, Fayoum University, Fayoum, Egypt

Abstract: The current study also sought to identify the nature of the relationship between digital citizenship and intellectual consciousness among students of the Faculty of Social Service University of Fayoum. In addition, the study focuses on identifying the predictive ability of digital citizenship factors (respect, education, and digital protection) in predicting students' intellectual consciousness. The study sample included 233 students from the faculty of social work for the academic year 2020/2021. The measures of digital citizenship and intellectual consciousness were developed (researcher preparation). The two measures' psychometric properties were investigated. The results showed that digital citizenship consisted of three factors (respect, education, and protection) and the measure of intellectual consciousness consisted of only one factor. The findings revealed that there was a significant positive correlation between the factors of digital citizenship and intellectual consciousness. Furthermore, the results also revealed that there was a significant difference between males and females in the education factor in favor of males. In addition, there was a significant difference between males and females in the respect factor in favor of females. The results also revealed that there were no statistically significant differences in intellectual consciousness attributed to the gender variable. The results also indicated that respect and protection factors have a predictive ability to predict intellectual consciousness. Several implications were suggested according to the results of the study from the perspective of the method of community organization.

Keywords. Digital citizenship, intellectual consciousness, university students, community organization.

أولاً- مدخل إلى مشكلة الدراسة:

تحظى المجتمعات المتطورة في ظل العصر الرقمي على استخدام الأفراد تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة وجذب فئات كثيرة إلى استخدام الإنترنت والمقننات الرقمية، بهدف أنها وسيلة لإعداد الطلاب للمشاركة ورفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، وهذا يتطلب تعزيز الوعي الفكري لدى الشباب الجامعي بمخاطر استخدام غير الملائم والمسئول للوسائل التكنولوجية ولمعرفة ما يجري من أحداث وقضايا ومشكلات وإدراكها وفهمها حتى يتسنى له المشاركة الإيجابية بما لا يضر البناء المجتمعي والعمل على تدعيم منظومة القيم وقواعد السلوك الرشيد في المجتمع.

وتستهدف رؤية مصر للتعليم العالي (٢٠٣٠) النهوض بمستوى أداء المؤسسات دعماً للتنافسية في سوق العمل وخاصة فيما يتعلق بالعالم الرقمي بصفه عامة والتعليم الإلكتروني خاصة، وإتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية وفي إطار نظام موسمي مرن يسهم في تحقيق التنمية المستدامة، ومن أجل تمكين الطلاب إلكترونياً ومساعدتهم على مواكبة ما ينتظرهم لإعداد خريج لمواجهة سوق العمل في ظل التوجه الرقمي للاقتصاد.

كما يشهد التعليم الإلكتروني في الفترة الحالية اهتماماً متزايداً من قبل القائمين على العملية التعليمية واستخدام التقنيات بمختلف أشكالها، والقدرة على استخدام آليات الاتصال الحديثة والمكتبات رقمية، بهدف وصول المعلومة للمتلقي في أقصر وقت ممكن وبأقل جهد، حيث يقدم التعلم الإلكتروني في القرن العشرين المحتوى التعليمي بطريقة أكثر كفاءة وفاعلية بهدف دعم وتعزيز وتيسير العملية التعليمية (سلهوب، ٢٠٢٠، ص ٢٢).

وتعد مرحلة الشباب الجامعي الثروة الحقيقية للمجتمعات، كونهم يمثلون الشريحة الأكبر في المجتمع، و باعتبارهم الأكثر تأثراً لما لديهم من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير، كما تتسم هذه المرحلة بالنشاط والحماس، والرغبة في التغيير والاكتشاف ويتطلب ذلك من أصحاب القرار حماية هذه الفئة ورعايتها من خطر قلة الوعي الفكري والاجتماعي والسياسي والوعي بإمكاناتهم الذاتية وإتباع أسلوب التفكير الإيجابي للتعامل مع هذه المخاطر وتدعيم قيم المواطنة الرقمية لدى هؤلاء الشباب (عنانزة والقاعود، ٢٠١٩، ص ٤٨).

ولقد ساهمت ثورة المعلومات والاتصالات الرقمية في سرعة تسهيل عملية التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات، والنتائج الإيجابية المترتبة على هذه الثورة على الفرد والمجتمع إذا تم استثمار وسائل الاتصال والتقنية الحديثة على الوجه الأمثل (الخميسي، ٢٠١٩، ص ١١٤)، لذا حرصت العديد من الدول المتقدمة على أن تدرس طلابها مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية إيماناً بأهمية فلسفة التربية التي تعد أولى المصادر التي تعتمد عليها في بناء وإعداد المناهج الدراسية وعن طريقها يشكل الفرد وفقاً للمبادئ والقيم والأعراف التي يرتضيها المجتمع، حيث إنها تركز على تعزيز القدرة في التعامل مع معطيات العصر والتكنولوجيا الحديثة، وعلى تعزيز أهمية الأمن المعلوماتي والوعي الفكري بالتقنيات والشبكات (المعمرى والوهيبي، ٢٠١٩، ص ١٩٠)، وفي هذا الصدد اهتمت دراسة زرقوط (٢٠٢٠) بالتعرف على أهمية تبني مفهوم المواطنة الرقمية في مؤسسات التعليم العالي، الأمر الذي يتطلب تدريس التعليم الإلكتروني كأحد أهم المداخل المعاصرة للمواطنة الرقمية، وهدفت إلى تحديد الدور الذي تقوم به الجامعات عموماً والجامعات الألكترونية خصوصاً في تنمية هذه الثقافات لدى الطلاب.

واهتمت العديد من الدراسات السابقة بالكشف عن مستويات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى منها دراسة الراشد (٢٠١٩) التي اهتمت بالكشف عن مستوى المواطنة الرقمية لدى طلبة البكالوريوس في الجامعات الحكومية، واعداد تصور مقترح لتطويرها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى مستوى المواطنة الرقمية لعينة الدراسة جاءت بمتوسط حسابي بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية.

كما اهتمت دراسة مهدي (٢٠١٨) بالكشف عن مستويات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلبة جامعة الأقصى وعلاقته ببعض المتغيرات (الشبكة المستخدمة، المعرفة، والمهارة بالإنترنت، تقبل التعامل بالإنترنت)، وانتمت إلى نمط الدراسات الوصفية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بشكل عام وصل إلى نسبة فوق المتوسط.

وسعت دراسة السيد (٢٠١٦) إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الاجتماعية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، والتعرف على مدى قدراتهم على الاستخدام الأمثل والوعي لهذه التكنولوجيا الحديثة، والوقوف على طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية ومتغير الجنس، الخلفية الاجتماعية، المستوى الاقتصادي، ومستوى تعليم الوالدين، ونتجت أنه جاء موقع الفيس بوك في مقدمة الوسائل الاجتماعية الأكثر استخداماً من قبل طلاب الجامعة عينة الدراسة، وأيضاً نتجت بنسبة مرتفعة من طلاب وطالبات الجامعة عينة الدراسة أجمعوا على أنهم لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية سواء كانوا ذكورا أو إناثاً ولا فرق بين طلاب الكليات العلمية والنظرية.

وأيضاً دراسة bolkan (2014) التي هدفت إلى البحث عن المصادر والمراجع التي يمكن أن تساعد على تعليم المواطنة الرقمية لطلبة المدارس، واستندت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بأسماء المواقع والكتب التي يمكن الاعتماد عليها في تدريس المواطنة الرقمية للطلبة، كما توصلت إلى أن المديرين والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور لهم أدواراً مهمة في المحافظة على البيئة التعليمية الرقمية الآمنة، كما أن يعد تدريس المواطنة الرقمية عنصراً هاماً في أي إستراتيجية تعليمية ونتائج أفضل من فرض الرقابة على الطلبة.

وتنقسم أبعاد المواطنة الرقمية إلى عدة أشكال لتعليم وتوضيح المواطنة الرقمية إلى ثلاث فئات، كل فئة تضم ثلاثة محاور كما يلي وهما (حشيش، ٢٠١٨، ص ٤١٩؛ Ribble & Miller, 2013):

- احترام نفسك /احترم الآخرين وتضم الوصول الرقمي، واللياقة الرقمية، والقوانين الرقمية
 - علم نفسك /التواصل مع الآخرين وتضم التجارة الرقمية، والاتصالات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية
 - احم نفسك /احم الآخرين وتضم الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والأمن الرقمي، والصحة والسلامة الرقمية.
- وفي هذا الصدد، ركزت دراسة الصمادي (٢٠١٧) على التعرف على تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية من منظور هذه الفئات الأبعاد الثلاث (أن تحترم نفسك والآخرين، تعلم نفسك وتتواصل مع الآخرين، تحمي نفسك وتحمي الآخرين)، وتحديد عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة التي تحتوى على متغيرات (الجنس، الكلية، عدد ساعات الاستخدام اليومي) استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٣٧٤) طالب وطالبة وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وطبقت عليهم استبانة موزعة على (٣) أبعاد وهم (أن تحترم نفسك والآخرين، تعلم نفسك وتتواصل مع الآخرين، تحمي نفسك وتحمي الآخرين)، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن تصورات الطلبة نحو المواطنة الرقمية جاءت

بدرجة متوسطة، كما أوصت الدراسة بضرورة توفير الوصول الرقمي للمجتمع بلا استثناء داخل المؤسسات التعليمية.

وعلى الرغم من الآثار الإيجابية للبيئات الرقمية، توجد آثار سلبية واضحة على الفرد من أهمها التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية (الخميسي، ٢٠١٩، ص ١١٤)، ويمثل الوعي الفكري الذي يحتاجه المجتمع في قبول الآخر دون النظر لمحدداته القبلية من عرق أو فكرة أو معتقد بل والاستفادة من رؤى ذلك المختلف عنا والاستفادة من تجاربه العلمية والمعرفية والقبول به والاعتقاد أن المجتمع يتسع للجميع، قد نجد تطرفاً فكرياً رافضاً للآخر، وملغياً لحضرة الثقافة فمثل هذا النمط في الفكر والتفكير يؤدي بالبنية الفكرية والثقافية للمجتمع إلى التآكل والانهيال (الخالدي، ٢٠١٨، ص ١٢٦)، ويرتبط النظام التعليمي ارتباطاً وثيقاً بالوعي الفكري للأفراد، حيث يقوم التعليم على المعارف العلمية والجوانب مهارية للأنشطة المكتملة للعملية التعليمية وتقدم معارف عن التنشئة الاجتماعية خلال مراحل التعليم حيث يشكل الوعي ويدفع إلى المشاركة الفعالة، كما تعددت مستويات الوعي مثل الوعي بالعلاقات الاجتماعية، الوعي بالتغير الاجتماعي المقصود وكذلك الوعي بالبيئة المحيطة والوعي بضرورة وجود أيديولوجية وثقافة متغيرة (القحطاني وعوض، ٢٠٢٠، ص ١١).

ويتأثر تكوين الوعي الفكري لدى أفراد المجتمع بمجموعة من العوامل من أهمها: التنشئة الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية التي تقوم فيها المؤسسات التعليمية نحو أفراد المجتمع، وبما أن العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة وثيقة فكل تغير وتطور يحدث في المجتمع ينشأ عنه تغير وتطور في التربية والتعليم (محافظة، ٢٠١١، ص ٩٠٢).

وفي هذا الصدد، كشفت **عليما** (٢٠١٩) عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي، وأوصت الدراسة بتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي بصورة إيجابية أكثر يلمس أثرها الفرد والمجتمع أولاً.

وهدفت دراسة **البلوي وسليمان** (٢٠١٧) إلى بناء مقياس الوعي الفكري باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، وتكون مجتمع البحث من (٢٥٠) طالبة من طالبات جامعة تبوك، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتوصلت نتائجها عن وجود متوسطات حسابية للاستجابات أن لدى الطالبات وعى فكري في حدود المستوى المتوسط، وأوصت الدراسة باستخدام المقياس لرصد أي خلل ومعالجته.

كما هدفت دراسة **حماد** (٢٠١٦) لمعرفة درجة الوعي الفكري لدى طلبة الجامعات الأردنية وتم التركيز على الوعي الفكري بكل أبعاده السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وطبق أداة البحث على عينه قدرها ٢٦٤ طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من جامعتين (أحدهما خاصة والأخرى رسمية وبينت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنسية ونوع الجامعة لطالغ الطلبة غير الأردنيين عن الطلبة الأردنيين).

كما هدفت دراسة **Choochom et al. (2010)** إلى استكشاف وتطوير الوعي الفكري، وأظهرت النتائج أن العوامل النفسية والاجتماعية مثل التنشئة الاجتماعية والعاطفية المعرفية من الآباء والمعلمين والأصدقاء

بالإضافة إلى ضبط النفس يمكن أن تتنبأ الوعي الفكري للطلاب والذي بدوره كان له تأثير على السلوك الاجتماعي الإيجابي للطلاب وحل المشكلات ونوعية الحياة.

وأخيراً، دراسة (Prasolova-Førland (2002 التي هدفت إلى قياس الوعي الاجتماعي في الجامعات، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلبة علم الحاسوب في جامعة مانشستر البريطانية، أكدت الدراسة أن مرافقة الأصدقاء هي أفضل طرق اكتساب الوعي الاجتماعي كأحد أبعاد الوعي الفكري، وأشارت النتائج إلى أن لدى الطلبة رغبة قوية في أن يكونوا أكثر وعياً وإدراكاً لمكونات الوعي الاجتماعي.

وتسعى مهنة الخدمة الاجتماعية إلى الاهتمام بحقوق الإنسان فهي تعمل على تنمية الوعي الفكري وخاصة للشباب الجامعي، وتنمية وعيهم ومعرفتهم بمفهوم وقيم المواطنة والانتماء للمجتمع الذي يعيشون فيه وتغيير اتجاهاتهم السلبية وكيفية المطالبة بحقوقهم (مغازي، ٢٠١٩، ص ٦٣٧).

كما تهتم مهنة الخدمة الاجتماعية بطرقها الثلاثة بتنمية الوعي لدى أفراد المجتمع، وتعد طريقة تنظيم المجتمع أكثر طرق مهنة الخدمة الاجتماعية اهتماماً بموضوع تنمية الوعي الفكري لدى أفراد المجتمع، والعمل على تنمية روح الانتماء للمجتمع وذلك عن طريق تقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع ومساعدتهم على إدراك أن مصالحهم مرتبطة بمصالح المجتمع ككل (حسانين، ١٩٧٦، ص ٣١٤ - ٣١٥).

وتوضح مناهج الخدمة الاجتماعية العلاقة بين الفرد وبيئته الاجتماعية وما ينشأ عن تلك العلاقة بين أنظمة وقوانين وحقوق وواجبات، حيث إنها تختص بدراسة المشكلات والقضايا الواقعية والاجتماعية في المجتمع بغرض تزويد الطلاب بمعارف أكثر مرونة وديناميكية، خاصة وأن الهدف من المقررات هو إعداد الطلاب للمواطنة الواعية ووعيهم لواقع المجتمع ومشكلاته في كافة المجالات (حمدي، ٢٠٠٧، ص ٩٥٧).

كما تسعى طريقة تنظيم المجتمع كإحدى الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية إلى تدعيم قدرة المجتمع المحلي على تعبئة طاقات وجهود الأفراد من خلال تنمية قدراتهم على التفكير والإبداع والتحليل وتحديد الموارد لمواجهة حاجات المجتمع لتحقيق أهدافه التنموية، وزيادة الإنتاجية ورفع معدلات الكفاءة، والقدرة على نشر العديد من التنظيمات الإدارية التي تساهم بإيجابية وفعالية في رفع مستوى الأفراد لتحسين نوعية الحياة (محمد، ٢٠١١، ص ١١٦-١١٧).

وفي هذا الصدد هدفت دراسة عبد الله (٢٠١٥) إلى تنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية وذلك من خلال التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، واختبار فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية، وأسفرت الدراسة إلى صحة فروضها والتي تمثلت في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي بالنسبة لمقياس المواطنة الرقمية لكلا من "الاحترام الرقمي، التعليم الرقمي، الحماية الرقمية.

وتوصلت نتائج دراسة فرج (٢٠٠٧) إلى أن التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية محاور المواطنة لدى الشباب الجامعي أدى إلى زيادة استيعاب الشباب لمفهوم المواطنة فضلاً عن زيادة مستوى ممارسة حقوق وواجبات المواطنة وتنمية المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- ١- أكدت معظم الدراسات السابقة على علاقة طريقة تنظيم المجتمع بتدعيم وتنمية أبعاد المواطنة الرقمية من خلال قيام المنظم الاجتماعي بأداء أدواره المختلفة، تطوير البنية التحتية، وتدعيم القيم وتعزيز المهارات.
- ٢- حددت معظم الدراسات السابقة مؤشرات قياس محاور المواطنة الرقمية والمتمثلة في: محور الاحترام - محور التعليم - محور الحماية الرقمية (الصمادي ٢٠١٧ - الراشد ٢٠١٩ - السيد ٢٠١٦).

٣- أجمعت الدراسات السابقة على ضرورة الاعتماد على مداخل تدريسية غير تقليدية في تنمية الوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.

٤- تتفق الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من خلال المساهمة في: صياغة مشكلة الدراسة والتي أكدت على أهمية الدراسة الحالية، وتحديد مُتغيرات الدراسة المتمثلة في:

١- أبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام - التعليم - الحماية الرقمية).

٢- الوعي الفكري.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في:

١- اعتبار المواطنة الرقمية تسهم بدورها في تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، من خلال تحديد الأبعاد التي تسهم في تعزيز الوعي الفكري.

٢- تطبيق الدراسة الحالية على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، وإعداد مقياسين لتحقيق أهداف الدراسة.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن: طريقة تنظيم المجتمع تهدف إلى تدعيم أبعاد المواطنة الرقمية، كما تناولت العديد من الدراسات الدور الإيجابي للخدمة الاجتماعية في مواجهة التطرف الفكري وتعزيز المشاركة السياسية، وهذا بدوره يعمل على تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم؛ وبالتالي تتحدد القضية الرئيسة للبحث في السؤال الرئيس هو "ما مستوى توافر أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم وعلاقتها بالوعي الفكري لديهم؟".

ثانياً - مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم المواطنة الرقمية:

أ- وتعرف المواطنة الرقمية بأنها: مجموعه المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاج إليها الفرد في التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل معهم ويحمي نفسه ويحمي الآخرين ضد مخاطر الاستعمال غير المسؤول للتقنيات الرقمية (الملاح، ٢٠١٧، ص ١١).

ب- وتعرف المواطنة الرقمية بأنها: مجموعة الضوابط والمعايير اللازمة للتعامل الأفضل مع الوسائل التكنولوجية (Dotter, Hedges, & Parker, 2016, p58).

ج- وتعرف أيضا بأنها: أسلوب يساعد المعلمين والقادة على فهم ما الذي يجب أن يعرفه الطلاب حتى يستخدموا التكنولوجيا الاستخدام الأمثل؛ فبدلاً من التركيز على عملية الاتصال الرقمي بالمعلومات يتم الاهتمام بالأخلاقيات والمسؤوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي للمعلومات (Ribble & Bailey, 2007, pp.41-42).

د- تعريف المواطنة الرقمية في البحث الحالي:

يمكن تعريف المواطنة الرقمية إجرائياً بأنها "مجموعة المعايير والقواعد التي تساعد في إعداد الطلاب للتعامل مع التكنولوجيا من خلال تدريبهم على التقنيات الرقمية والالتزام بضوابط السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا " ويتم قياسها إجرائياً بواسطة مجموعة من المفردات تقيس:

- **محور الاحترام** (احترم نفسك واحترم الآخرين)، والذي يمكن تعريف إجرائيًا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل على الطالب نتيجة الاستجابة على مفردات هذا المحور والتي تقيس مدى احترام الطالب لنفسه واحترامه للآخرين داخل البيئات الرقمية.
- **محور التعليم** (علم نفسك وتواصل مع الآخرين)، والذي يمكن تعريف إجرائيًا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة الاستجابة على مفردات هذا المحور.
- **محور الحماية الرقمية** (احم نفسك واحم الآخرين)، والذي يمكن تعريف إجرائيًا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة الاستجابة على مفردات هذا المحور والتي تقيس قدرته على حماية نفسه والآخرين عبر البيئات الرقمية.

٢- مفهوم الوعي الفكري:

- أ- **الوعي يعنى في اللغة:** المعرفة أو الإدراك أو الاحتواء، فوعي الشيء أى جمعه وحواة ووعى الحديث أى فهمة (المنجد في اللغة والإعلام، ١٩٨٤، ص ٩٠٨).
- ب- **فالوعي هو:** الفهم وسلامة الإدراك والحفظ والتقدير، وهو إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه وما يحيط به، ومع تقدم العلم وتعقد المصطلحات والمفاهيم أصبح الوعي يتجه نحو العمق والتوسع ليدخل العديد من المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية (بكار، ٢٠٠٠، ص ٩).
- ج- **الوعي هو:** قدرة الإنسان على استيعاب الحقائق والأحداث من حوله، وهو يندرج في قائمة المعايير الأساسية التي تحدد درجة تفاعل العقل مع معطيات البيئة والمجتمع، ويخضع الوعي للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية (عبد الحلیم، ٢٠١٩، ص ١٧٠).
- د- **الوعي الفكري يعرف بأنه:** مزيج من الوعي السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يمكن الفرد من التحقق من المعلومات التي يستند إليها والتحقق من صدقها والقدرة على انتقاءها والقدرة على النقد البناء والحوار والتسامح والإقناع والحفاظ على هويته وقيمه وخصوصية مجتمعة (حماد، ٢٠١٦، ص ٥١٧).
- ذ- **تعريف الوعي الفكري في البحث الحالي:**
- تتبنى الباحثة بأن الوعي الفكري عبارة عن "محصلة الأفكار والمعارف وإدراك المشكلات الاجتماعية التي تميز الشباب الجامعي" ويتم قياس الوعي الفكري بصوره المختلفة (الوعي السياسي، الوعي الاجتماعي، الوعي الاقتصادي) بواسطة مقياس من إعداد الباحثة والتي تم التحقق من صدقه وثباته، ومن ثم يمكن تحديده إجرائيًا بواسطة الدرجة الكلية التي يحصل على الطالب نتيجة الاستجابة على مفردات المقياس.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

تحدد البحث الحالي في ست أهداف هم:

- ١) تحديد مستوى توافر أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم.
- ٢) تحديد مدى اختلاف مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث).
- ٣) تحديد مستوى الوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم.
- ٤) تحديد مدى اختلاف مستوى الوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

- ٥) الكشف عن العلاقة بين المواطنة الرقمية والوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم.
٦) الكشف عن القدرة التنبؤية للمواطنة الرقمية في التنبؤ بالوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم.

رابعاً- تساؤلات الدراسة:

تحدد البحث الحالي في ست تساؤلات هم:

- ١) ما مستوى توافر أبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام، التعليم، الحماية) لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم؟
٢) ما مدى اختلاف مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث)؟
٣) ما مستوى الوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم؟
٤) ما مدى اختلاف مستوى الوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث)؟
٥) ما العلاقة بين المواطنة الرقمية والوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم؟
٦) ما القدرة التنبؤية لأبعاد المواطنة الرقمية في التنبؤ بالوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم؟

خامساً- الإطار النظري للدراسة:

١- المواطنة الرقمية:

أ- أهمية المواطنة الرقمية

أهمية المواطنة الرقمية يمكن طرحها في النقاط التالي (إبراهيم، مطر، ٢٠٢٠، ص ص ٢٥٨، ٢٥٩):

- ١- تعتبر وسيلة لإعداد الشباب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن بشكل عام وفي المجال الرقمي بشكل خاص
٢- ضمان أكبر لممارسات آمنة في إطار من المسؤولية القانونية والأخلاقية للمعلومات والتكنولوجيا.
٣- اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التقنيات التكنولوجية والتي تتميز بالتعاون والتعلم والإنتاجية وتحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة.
٤- تكوين المواطن الرقمي والمحاط بأطر أخلاقية تحميه من مخاطر إشاعة الأفكار المضللة عبر التقنيات التكنولوجية.
٥- إن تعزيز المواطنة الرقمية ينعكس بشكل إيجابي على تعزيز مواطنة الأفراد في أوطانهم الحقيقية فهي تمكنهم من الموازنة بين مصالحهم الشخصية ومصالح أوطانهم، وتغرس لديهم المسؤولية نحو المجتمع والدفاع عنه ومشاركة تحدياته المعاصرة ورؤاه المستقبلية.

ب- خصائص المواطنة الرقمية

تتميز المواطنة الرقمية بعده خصائص يمكن الإشارة إليها كما يلي؛ منها (سليمان، ٢٠٢٠، ص ٣٠٢):-

١. اجتماعية: حيث تتأثر بالبناء المجتمعي للفرد وثقافته ومعايير السلوك المقبولة به من جانب، وتهدف إلى إعداد الفرد للمشاركة في بناء هذا المجتمع والحفاظ عليه والسعي لتطويره من جانب آخر.

٢. ذات طابع انفعالي وجداني: ويظهر ذلك في فهم ومناقشة القضايا الإنسانية في العالم الرقمي، والمعايير الأخلاقية والإنسانية الحاكمة لهذا التفاعل والنقاش، وممارسة السلوك الأخلاقي تجاهها.
٣. مكتسبة: فالمواطنة الرقمية يتم غرسها وتعزيزها لدى الأفراد من خلال التعليم والتدريب لإعدادهم للتعامل مع المجتمعات الرقمية.
٤. نسبية: حيث تختلف بين الأفراد باختلاف قدراتهم العقلية والفكرية واهتماماتهم ومصالحهم الشخصية وأدواتهم للتواصل بالمجتمع الرقمي.
٥. قابلة للقياس: حيث يمكن الكشف عن مدى توافرها لدى الأفراد من خلال ممارساتهم وسلوكياتهم وآرائهم حول التفاعل عبر المجتمعات الرقمية.

ج- أهداف تنمية المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي:

- أشار اسماعيل (٢٠١٨، ص ٩٣:٩٤) إلى أهداف تنمية المواطنة الرقمية كما يلي:
١. تنمية المجالات الاجتماعية والأخلاقية والبيئية وفقاً لأنماط الألكترونية الاجتماعية الحديثة.
 ٢. السعي في نشر ثقافة التعامل الحضاري مع التكنولوجيا المتطورة والأبعاد القانونية لاستخداماتها.
 ٣. التركيز على الجانب الإيجابي للثورة الرقمية التي تساعد على التعامل مع المستقبل الرقمي.
 ٤. الاندماج في الحياة الرقمية للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية.
 ٥. تعزيز احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي وربطها بالهوية الوطنية.
 ٦. تسخير التكنولوجيا ومهارات التواصل الرقمي الحديثة واستخدامها بأمان في عصر المعلومات للاستفادة منها مهنيًا وعلميًا واجتماعيًا وثقافيًا لزيادة فرص نجاح المجتمعات في مختلف جوانب الحياة.
 ٧. تبني سياسة وقائية ضد الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا، وأيضاً سياسة تحفيزية للاستفادة المثلى منها في بناء مجتمع المعرفة.

د- مؤشرات المواطنة الرقمية:

١. مؤشر الاحترام احترم نفسك/ احترم الآخرين: تستند إلى العناصر التي تعزز مبادئ الاحترام لدى الفرد، بحيث تمثل قواعد السلوك المقبول والنتائج عن القيم والمبادئ التي يحملها المواطن الرقمي، كما تستند إلى أهمية تمكين جميع الفئات في المجتمع من استخدام التقنيات الرقمية.
٢. مؤشر التعليم علم نفسك/ تواصل مع الآخرين: تعنى الجوانب التعليمية المهمة لتشكيل المواطن الرقمي، والتبادل الإلكتروني للمعلومات، كما تشمل جوانب التجارة الرقمية المتمثلة في عمليات البيع والشراء عبر الإنترنت.
٣. مؤشر الحماية احم نفسك/ احم الآخرين: تشير إلى عناصر الحماية، مثل الحماية الشخصية والنفسية، والصحية، فالمواطن الرقمي يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات، ويعرف أيضاً طرق الحفاظ على معلوماته الخاصة حتى لا يقع في عمليات الابتزاز الإلكتروني (شعبان، ٢٠١٨، ص ص ٩١ - ٩٣).
- هـ- هناك خمس قضايا يجب مراعاتها من قبل الطلاب حتى يصبحوا مسؤولين رقمياً (السعدون، ٢٠١٩، ص ٢٨٣، ٢٨٤):

١. التوازن: ويعنى وجود الموازنه بين الفرص والمسؤوليات والموازنة بين تحقيق الذات والانتماء للمجتمع.
٢. السلامة والأمن: تهتم بادراك أن السلوكيات على الإنترنت قد تؤدي إلى الأذى الشخصي أو للآخرين، كما تعنى احترام خصوصية الآخرين وإدراك المواقع الإلكترونية غير الملائمة.
٣. التنمر: ويستند إلى فهم الآثار السلبية للتنمر عبر الإنترنت، وإدراك أنه انتهاك للمبادئ الأخلاقية.

٤. **المواد الإباحية:** وتعنى فهم الآثار السلبية لاستخدام الهاتف المحمول والمجتمعات الافتراضية الأخرى لالتقاط وبت الصور من هذا النوع.

٥. **حقوق التأليف والنشر والانتحال:** وتعنى احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين والوعي بأن استخدام المحتوى والمواد المتوفرة على الإنترنت دون إذن يعد غير قانوني وغير أخلاقي.

٢- **الوعي الفكري:**

أ- **أهمية الوعي الفكري:**

يتضمن الوعي الفكري مجموعة من الأفكار والتصورات والمشاعر، ويختلف الوعي من مجتمع لآخر تبعاً للأيدولوجية السادة في المجتمع، كما أنه يتأثر بالواقع المحيط بالإنسان والمجتمع لتغيير تصورنا للواقع، حيث يمر الوعي الفكري بمستويات عدة منها الوعي بطبيعة العلاقات الاجتماعية، الوعي بالتغير الاجتماعي المقصود وكذلك الوعي بالبيئة المحيطة والوعي بضرورة وجود أيدولوجية وثقافة متغيرة ويمكن تلخيص أهمية الوعي الفكري كما يلي **(القحطاني و عوض، ٢٠٢٠، ص ١١)**.

- ✓ يزود الطلاب بالمعلومات والخبرات والمهارات التي تساعده على الانتفاع بالموارد الإنتاجية.
- ✓ يدرّب الطلاب على مواجهة مواقف الحياة ومشكلاتها اليومية عن طريق اتخاذ القرارات السليمة وتنفيذها بأسلوب علمي.
- ✓ يمنح الطالب فهم وبصيرة واضحة لنظام الحياة ويعطيها معنى جديد.
- ✓ يساعد على القضاء على الارتجالية والفوضى في شؤون الحياة.
- ✓ يعد من أهم المؤثرات في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فهو مجالاً خصباً لتعلم الأفراد الكثير من مبادئ السلوك الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية، وكذلك تعلمهم القيم التي تدور حول التعاون والمشاركة والتفاعلات الإيجابية من أجل تحقيق الأهداف **(بلال وآخرون، ٢٠١٣، ص ١١٤-١١٥)**.

ب- **الخدمة الاجتماعية والوعي الاجتماعي:**

يعنى الوعي الاجتماعي كأحد أبعاد الوعي الفكري في المجتمع الجامعي معرفة الإنسان بحقوقه وواجباته الاجتماعية، حيث معرفة حقوق الطلاب وواجباتهم غير الأكاديمية وممارسة الأنشطة المختلفة داخل الجامعة، وقد ينتج عن ذلك تنمية وتعزيز قدراتهم ومهاراتهم الشخصية وبناء علاقات ودية من شأنها أن تمتد إلى المجتمع والبيئة العملية مستقبلاً **(النور، ٢٠٢٠، ص ٥١٩)**.

ج- **الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي:**

يعد الوعي السياسي محصلة من القيم والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، ويحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها، ويعتمد على مدى فهمه للمفاهيم السياسية السائدة **(فاضل، ٢٠١٩، ص ١١٧)**.

أهمية تعزيز الوعي السياسي (كأحد أبعاد الوعي الفكري) لدى الشباب الجامعي:

تتعدد أهمية الوعي السياسي وتنوعت وبالتالي يمكن تلخيص أهمية تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي فيما يلي **(إبراهيم، ٢٠١٨، ص ١٣٥-١٣٦)**:

- يساعد الوعي السياسي الطلاب في معرفة الحقوق والواجبات السياسية التي تمنحها الدولة.
- يزيد من قيمة المواطنة والانتماء وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع.
- يشجع الطلاب على القيام بدور نشط في المجتمع التعليمي الرقمي، والحياة المحلية والوطنية، والدولية.

➤ يزيد من قدرة الشباب الجامعي على تكوين وجهات النظر الشخصية حول المسائل السياسية، وتبديد آرائهم الخاصة.

➤ يقلل من العنف والتعصب والكرهية في نفوس الطلاب.

د- الوعي الاقتصادي لدى الشباب الجامعي:

يتضمن تعزيز الوعي الاقتصادي التركيز على إعداد المناهج ووضع الخطط التعليمية من خلال تضمين المعلومات الاقتصادية في المقررات والأنشطة، بهدف إعداد أجيال مدركه للحقائق الاقتصادية، وتستطيع أن تتعامل معها بإيجابية، ويتعدى دور الوعي الاقتصادي كونه يساهم في القدرة على تحمل المسؤولية، واحترام قيمة الوقت، وإكساب الطلاب القيم الاقتصادية وغير ذلك من القيم التي تؤثر في سلوكهم الاقتصادي ومجتمعهم (الدوسري، ٢٠١٦، ص ٤٦٦).

وفيما يلي بعض المؤشرات الواجب مراعاتها لتعزيز الوعي الاقتصادي (كأحد أبعاد الوعي الفكري) لدى الشباب الجامعي (عبد الهادي، ٢٠١٦، ص ٥٣٨):

- فهم وإدراك العلاقات التي يستند إليها الاقتصاد المعاصر.
- إكساب المتعلم الحقائق والمفاهيم الاقتصادية المعاصرة.
- زيادة الوعي لدى الطلاب للمساهمة في تقليل الفاقد خلال الاستهلاك لتقليل الأعباء الاقتصادية.
- زيادة الوعي بأهمية الادخار والتوعية بآثاره الإيجابية.
- تزويد وإكساب الطلاب بالقيم والمبادئ التي تمكنهم من تحديد الخيارات الاقتصادية الصحيحة.

سادساً - الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة: تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد تم اختيار الباحثة لهذا النوع من الدراسات؛ نظراً لطبيعة الدراسة الراهنة كي تستطيع الباحثة دراسة العلاقة بين المتغير المستقل وهو: أبعاد المواطنة الرقمية على المتغير التابع وهو: تعزيز الوعي الفكري لطلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.

٢- المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.

٣- أدوات الدراسة:

تم تطوير مقياسين للإجابة عن تساؤلات الدراسة هما:

أ- مقياس المواطنة الرقمية:

قامت الباحثة بمسح الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بمتغير المواطنة الرقمية لإعداد وتطوير المقياس، واستفادت الباحثة أيضاً من عدة مقاييس للمواطنة الرقمية، منها مقياس Al-Zahrani (2015)، وأدت هذه المراجعة إلى تحديد المحاور الأساسية التي يتم عليها بناء مفردات المقياس بصورته الأولية واستخراج التعريفات الإجرائية لمتغيرات المقياس، واحتوى المقياس بصورته الأولية على ٤٤ مفردة ويتم الاستجابة من الطلاب خلال مقياس تدرج خماسي النقاط (غير موافق بشدة (١)، غير موافق (٢)، محايد (٣)، موافق (٤)، موافق بشدة (٥)).

ب- مقياس الوعي الفكري:

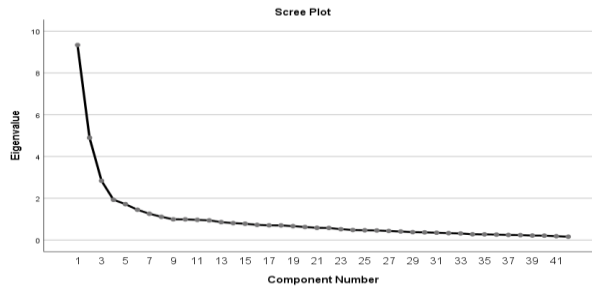
راجعت الباحثة أيضا عدد من الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بالوعي الفكري وخصوصا لدى الشباب، وأيضا اطلعت على عدة مقاييس للاستفادة منها مقياس (Molotova et al. (2020). واحتوى مقياس الوعي الفكري في صورته الأولى من ٢٣ مفردة ويتم تقدير استجابات عينة الدراسة على مقياس تدرج خماسي النقاط؛ حيث تقدر الإجابة موافق بشدة ب (٥) درجات، الإجابة موافق تقدر ب (٤) درجات، ومحايد تقدر ب (٣) درجات، وغير موافق بدرجتين وأخير غير موافق بشدة بدرجة واحدة فقط.

وفيما يلي عرضًا تفصيليًا للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

أ- مقياس المواطنة الرقمية:

■ **الصدق الظاهري:** تم فحص المقياس بواسطة عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم، وذلك للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس. وأجريت العديد من التعديلات على صياغة المفردات وفق التغذية الراجعة من السادة المحكمين.

■ **الصدق العاملي للمقياس:** أجري التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory factor analysis (EFA للتعرف على البنية العاملية للمقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية، واستخدم محك التشعب ٠.٣٠ للحكم على جودة تشعب المفردة من عدمها على العامل، وبمراجعة منحني القيم الذاتية Eigenvalue بشكل (١)، نجد أن المقياس يحتوي على ثلاث عوامل أساسية، وهذا ما يتفق مع البنية النظرية للمقياس.



شكل (١) القيم الذاتية لعوامل مقياس المواطنة الرقمية

وتم إعادة التحليل العاملي مرة أخرى لتدوير مفردات المقياس على ثلاث عوامل باستخدام طريقة Varimax. ويحتوي الجدول (١) على نتائج قيم تشعب المفردات بالنسبة للعوامل المقدره الثلاث، الجذور الكامنة، مؤشر كفاية العينة KMO وأخيرا مؤشر كفاية بنية الارتباط لبارتليت.

جدول (١) نتائج التحليل العاملي لمقياس المواطنة الرقمية

العامل الأول: الاحترام (١٠ مفردات)	العامل الثاني: التعليم (١٨ مفردة)	العامل الثالث: الحماية (١٤ مفردة)
المفردة ١	المفردة ١٣	المفردة ٣١
المفردة ٢	المفردة ١٤	المفردة ٣٢
المفردة ٣	المفردة ١٥	المفردة ٣٣
المفردة ٥	المفردة ١٦	المفردة ٣٤
المفردة ٦	المفردة ١٧	المفردة ٣٥
المفردة ٧	المفردة ١٨	المفردة ٣٦
المفردة ٨	المفردة ١٩	المفردة ٣٧
المفردة ٩	المفردة ٢٠	المفردة ٣٨
المفردة ١٠	المفردة ٢١	المفردة ٣٩
المفردة ١١	المفردة ٢٢	المفردة ٤٠
	المفردة ٢٣	المفردة ٤١
	المفردة ٢٤	المفردة ٤٢
	المفردة ٢٥	المفردة ٤٣

العامل الأول: الاحترام (١٠ مفردات)		العامل الثاني: التعليم (١٨ مفردة)		العامل الثالث: الحماية (١٤ مفردة)	
		٠,٧٧٤	المفردة ٢٦	٠,٤٧٢	المفردة ٤٤
		٠,٧٢٢	المفردة ٢٧		
		٠,٦٧٧	المفردة ٢٨		
		٠,٥٨٦	المفردة ٢٩		
		٠,٤٣٢	المفردة ٣٠		
٩,٣٤	الجذر الكامن	٤,٨٩		٢,٨٤	
٢٢,٢٤	التباين المفسر	١١,٦٦		٦,٧٦	
٤٠,٦٥	مجموع التباين				
٠,٨٧	KMO				
	Bartlett				
$\chi^2 (861) = 4421.624, p < .01$					

وتشير النتائج الموجودة في جدول (١) إلى الآتي:

- أسفر التحليل العاملي عن حذف مفردتين فقط (مفردتي رقم ٤، ١٢)؛ حيث كان مقدار تشبعهم أقل من ٠,٣٠.
- العامل الأول والمسمى بـ الاحترام (احترم نفسك واحترم الآخرين) يتكون من ١٠ مفردات بقيم تشبع تتراوح من ٠,٣٠٧ : ٠,٦٠٧، وتباين مفسر قدره ٢٢,٢٤، وجذر كامن ٩,٣٤.
- العامل الثاني المسمى التعليم (علم نفسك وتواصل مع الآخرين) يتكون من ١٨ مفردة بقيم تشبع تتراوح بين ٠,٤٣٢ و ٠,٧٧٤، وتباين مفسر ١١,٦٦ وجذر كامن ٨٤.٢.
- العامل الثالث الحماية الرقمية (احم نفسك واحم الآخرين)، يحتوي على ١٤ مفردة بجذر كامن ٦,٧٦.
- تحقق ملاءمة كل مؤشر كفاية العينة (KMO)، ومؤشر كفاية بنية الارتباط (بارتليت).
- **ثبات المقياس:** يعرض الجدول (٢) قيم ثبات مقياس المواطنة الرقمية لكل بعد على حده والمقياس ككل كدرجة كلية باستخدام أربعة عوامل ثبات هم معامل ألفا Cronbach's alpha (α)، معامل ثبات أوميغا McDonald's omega، ومعامل ثبات (GLB) the greatest lower bound. وأخيرا معامل ثبات Guttman's Lambda.

جدول (٢) قيم ثبات مقياس المواطنة الرقمية

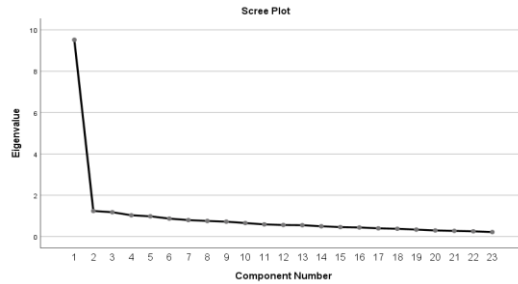
ثبات المقياس ككل	البعد الثالث: الحماية	البعد الثاني: التعليم	البعد الأول: الاحترام	ثبات المقياس ككل
٠,٨٩١	٠,٨٦٠	٠,٩١٢	٠,٦٧٤	ثبات أوميغا
٠,٩٦٩	٠,٩٢٦	٠,٩٦١	٠,٨١٠	Greatest lower bound
٠,٩٤٠	٠,٨٨٤	٠,٩٣٢	٠,٧٤٥	Guttman's Lambda
٠,٨٩٣	٠,٨٦٠	٠,٩١٠	٠,٦٨٨	ثبات ألفا α

يتضح من نتائج معاملات الثبات الأربعة بجدول (٢) أن مقياس المواطنة الرقمية ككل وعوامله الثلاثة يتسمو بثبات جيد.

- **تصحيح المقياس:** يتم تقدير الاستجابات وفق تقدير ليكرت الخماس [أوافق بشدة (٥) درجات، أوافق (٤) درجات، ومحايد (٣) درجات، غير موافق (بدرجتين)، غير موافق (بدرجة واحدة فقط)]، وبالتالي تعبر الدرجات العالية على هذا المقياس عن توافر درجة عالية من القيمة المقاسة، ويتكون المقياس بصورته النهائية من ٤٢ مفردة، وبالتالي أقصى درجة يحصل عليها الطالب تساوي ٢١٠ درجة، وأقل درجة تساوي ٤٢ درجة.

ب- مقياس الوعي الفكري:

- **الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال (٥) من أعضاء هيئة التدريس، وتم تعديل صياغة بعض مفردات المقياس وفق التغذية الراجعة من المحكمين.
- **الصدق العاملي للمقياس:** تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية لفحص البنية العاملية لمقياس الوعي الفكري، وأسفر منحى القيم الذاتية في شكل (٢) عن أن مقياس الوعي الفكري يحتوي على عامل واحد.



شكل (٢) القيم الذاتية لمقياس الوعي الفكري

ويعرض جدول (٣) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الوعي الفكري، وباستقراء نتائج هذا الجدول، نجد أن جميع قيم مفردات هذا المقياس (٢٣ مفردة) تنتسب بقيم جيدة نسبياً والتي تراوحت من ٣٦٢.٠ إلى ٠,٧٦٠، وأن نسبة التباين المفسر تساوي ٤١,٣٩%. ويجذر كامن ٩,٥٢. وتدل هذه النتائج على صدق بنية الوعي الفكري كعامل وحيد. وهذه النتائج تتسق مع دراسات سابقة مثل دراسة حماد (٢٠١٦) والتي توصلت ان الوعي الفكري يحتوي فقط على عامل واحد.

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الوعي الفكري

المفردات	التشيع	المفردات	التشيع
المفردة ١	٠,٦٤٠	المفردة ١٣	٠,٦١٢
المفردة ٢	٠,٧٤٦	المفردة ١٤	٠,٧٥٧
المفردة ٣	٠,٦٩٩	المفردة ١٥	٠,٣٦٢
المفردة ٤	٠,٥٩٥	المفردة ١٦	٠,٧٥٨
المفردة ٥	٠,٦٢٥	المفردة ١٧	٠,٦٦٨
المفردة ٦	٠,٦٤٩	المفردة ١٨	٠,٧٢٩
المفردة ٧	٠,٥٨٨	المفردة ١٩	٠,٧٠٠
المفردة ٨	٠,٤٦٣	المفردة ٢٠	٠,٥٠٢
المفردة ٩	٠,٦٨٩	المفردة ٢١	٠,٥٢١
المفردة ١٠	٠,٦٤٤	المفردة ٢٢	٠,٥٨٧
المفردة ١١	٠,٧٣٣	المفردة ٢٣	٠,٥٩١
المفردة ١٢	٠,٧٦٠		
قيمة الجذر الكامن	٩,٥٢		
نسبة التباين المفسر	%٤١,٣٩		
معامل KMO	٠,٩٣		
معامل بارتلليت Bartlett	$\chi^2 (253) = 2488.518, p < .01$		

- التحقق من ثبات المقياس: يعرض جدول (٤) القيم المقدرة لمعاملات ثبات مقياس الوعي الفكري باستخدام أربعة عوامل: ثبات ألفا α ، ثبات أوميغا McDonald's omega، وثبات Greatest lower bound (GLB)، وثبات Guttman's Lambda.

جدول (٤) نتائج ثبات مقياس الوعي الفكري

معامل الثبات	مقدار الثبات
ثبات أوميغا McDonald's omega	٠,٩٢٩
Greatest lower bound (GLB)	٠,٩٦٥
Guttman's Lambda	٠,٩٤٤
ثبات ألفا α	٠,٩٢٩

يشير الجدول (٤) أن مقياس الوعي الفكري يتمتع بثبات عالي؛ حيث تراوح من ٠,٩٢٩ إلى ٠,٩٦٥.

- تصحيح المقياس: يتم تقدير الاستجابات وفق تقدير ليكرت الخماسي؛ بمعنى أن أوافق بشدة تقدر بـ (٥) درجات، أوافق تقدر بـ (٤) درجات للإجابة، ومحايد تقدر بـ ٣ درجات، والاستجابة غير موافق تقدر بدرجتين، أما غير موافق بشدة تقدر بدرجة واحدة فقط، وتعتبر الدرجات العالية على هذا المقياس بكونه عن توافر درجة عالية من الوعي الفكري. والجدير بالذكر أن أقصى درجة يحصل عليها المستجيب تساوي ١١٥ درجة.

٤- مجالات الدراسة:

- أ- المجال المكاني: طبقت أدوات الدراسة الحالية على عينة عشوائية من طلبة وطالبات كلية الخدمة الاجتماعية بفرقها المختلفة وتم التطبيق الإلكتروني عبر جوجل Google form.
- ب- المجال البشري: تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم المقيدون في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ والبالغ عددهم ٤٨٨٩ طالب وطالبة، وتم التطبيق إلكترونياً عبر جوجل Google form على عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة وعددهم (٢٣٣) طالب وطالبة، وتم عرض خصائص هذه العينة بالتفصيل في القسم الخاص بنتائج الدراسة، ومن الجدير بالذكر أنه تم الحصول على موافقة الطلاب على المشاركة في الدراسة الحالية قبل الشروع في تطبيق أدوات الدراسة.
- ج- المجال الزمني: تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ في الفترة من ٢٥/١٠/٢٠٢٠م إلى ٢٢/١١/٢٠٢٠م.
- ٥- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- صدق أدوات الدراسة: أجري التحليل العاملي الاستكشافي لفحص البنية العاملية لمقاييس الدراسة الحالية باستخدام برنامج SPSS version 26 (2020).
- ثبات أدوات الدراسة: تم التحقق من ثبات أدوات الدراسة الحالية باستخدام أربع معاملات ثبات هي: معامل ثبات ألفا Cronbach's alpha (α) لكل بعد على حدة والمقياس ككل كدرجة كلية، معامل ثبات أوميغا McDonald's omega، ومعامل ثبات Guttman's Lambda، ومعامل ثبات the Greatest lower bound (GLB)، واستخدم برنامج SPSS version (26) لتقدير ثبات ألفا كما استخدمت الحزمة الإحصائية psych (Revelle, 2019, 2020) ببرنامج R لتقدير باقي معاملات الثبات الأخرى.
- تم إجراء بعض الإحصائية الوصفية كالتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والتباين وأيضاً استخدم كل من الالتواء والتقلطح للحكم على مدى اعتدالية بيانات الدراسة.

- تم تقدير معامل ارتباط بيرسون لتحديد طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة الحلية كما استخدمت مخططات الانتشار للتحقق من خطية العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- استخدم تحليل الانحدار ANOVA بطريقة Enter لتقدير نموذج الانحدار بين متغيرات الدراسة.
- استخدم اختبارات العينات المستقلة للتحقق من الفروق في مستوى متغيرات الدراسة وفق الموقع الجغرافي للجمعيات.
- تم الحكم على متوسط استجابات الطلاب على مفردات المقاييس وفق الجدول الآتي:

جدول (٥) محك الحكم على متوسط استجابات الطلاب

الدرجة	متوسط تقدير الدرجات
مرتفعة جدا	٥ - ٤,٢٠
مرتفعة	٤,١٩-٣,٤
متوسطة	٣,٣٩-٢,٦
ضعيفة	٢,٥٩-١,٨
ضعيفة جدا	١,٧٩-١

سابعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

(١) البيانات الوصفية لعينة الدراسة:

ن=٢٣٣

جدول (٦) خصائص عينة الدراسة

المتغير	ك	%	المتغير	ك	%
النوع	ذكر	٤١	الشعبة	انتظام	٢٢٤
	أنثى	١٩٢		انتساب	٩
الحالة الاجتماعية	عزب	٢١٤	محل الإقامة	ريف	١٣١
	متزوج	١٩		حضر	١٠٢
المستوى التعليمي	الفرقة الأولى	٦٤	السن	متوسط	٢٠,٠٦
	الفرقة الثانية	١٤٩		الانحراف المعياري	١,٧٠٢
	الفرقة الثالثة	٤			
	الفرقة الرابعة	١٦			

باستقراء خصائص العينة الموضحة بالجدول (٦)، يتضح ما يأتي:

- احتوت عينة الدراسة على ٢٣٣ من طلبة وطالبات الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.
- ٥٦,٢% من الطلاب يعيشون في الريف و٤٣,٨% يعيشون في الحضر.
- غالبية عينة الدراسة من الإناث (٨٢,٤)، وغالبية العينة ينتمون لفئة عزب (٩١,٨%).
- توزعت عينة الدراسة على الفرق الدراسية الأربعة: ٦٣,٩% ينتمون للفرقة الثانية، ٢٧,٥% ينتمون للفرقة الأولى، ٦,٩% ينتمون للفرقة الرابعة، ١,٧% ينتمون للفرقة الثالثة، غالبية عينة الدراسة من شعبة انتظام (٩٦,١%).
- كان متوسط العمر الزمني للعينة حوالي ٢٠,٠٦ سنة وانحراف معياري ١,٧٠٢.

٢) عرض نتائج الدراسة الحالية وفقاً للتساؤل الأول: والذي ينص على ما مستوى توافر أبعاد المواطنة

الرقمية (الاحترام، التعليم، الحماية) لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم؟

سيتم مناقشة نتائج التساؤل الأول وفقاً لأبعاد المواطنة الرقمية الثلاث كالآتي:

أ) البعد الأول: الاحترام (احترم نفسك واحترم الآخرين)

جدول (٧) متوسطات درجات استجابات عينة الدراسة حول البعد الأول "الاحترام لنفسك والآخرين"

المفردة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الوعي
١. اختراق حسابات الآخرين (الفييس بوك-واتساب-الايمل - الانستجرام -تويتر) من الجرائم الرقمية.	٣,٨٥	١,٥١٢	٩	مرتفعة
٢. استندت الى المصادر الرسمية في نشر أي معلومة على حساباتي الرقمية.	٣,٩٦	١,٠١٢	٨	مرتفعة
٣. اتصفح الملفات والبيانات الخاصة بالآخرين على أجهزتهم الرقمية بدون إذن منهم.*	٤	١,٢٧	٥	مرتفعة
٤. أحافظ على ملفات الآخرين في الأجهزة الرقمية.	٣,٨٢	١,٥٦	١١	مرتفعة
٥. إن انتحال هوية الآخرين (مثل إنشاء حساب/صفحة وهمية لشخصية من مشاهير المجتمع) على شبكات التواصل الاجتماعي عمل غير اخلاقي مجرم.	٤,٣١	١,٢١	٣	مرتفعة جدا
٦. أرى أن إرسال الفيروسات المدمرة والايملات العشوائية المزعة للآخرين من الجرائم الالكترونية.	٤,٤١	٠,٩١	١	مرتفعة جدا
٧. احترم حقوق النشر الالكتروني والملكية الفكرية للآخرين عبر البيئة الرقمية.	٣,٩٨	٠,٨٩	٧	مرتفعة
٨. أوضح أسباب اختلاف وجهة نظري مع الآخرين في البيئة الرقمية.	٤,٤٠	١,٠٢	٢	مرتفعة جدا
٩. لا أشجع الصراع (مثل الإساءة بالألفاظ) داخل البيئة الرقمية.	٤,١٦	٠,٨٤	٤	مرتفعة
١٠. استخدم الإنترنت (مثل شبكات التواصل الاجتماعي كالفييس بوك والواتساب، تويتر،..) للمشاركة في التغيير الاجتماعي.	٣,٩٩	١,٠١	٦	مرتفعة
١١. استمتع بالتواصل مع الآخرين عبر الإنترنت (الايمل، شبكات التواصل الاجتماعي).	٣,٨٥	١,٥١	١٠	مرتفعة
متوسط درجات البعد	٤,٠٧	١,١٦	٩	مرتفعة

* هذه العبارة سلبية لذا تم إجراء التقدير بطريقة عكسية لاستجابات الأفراد.

من الملاحظ من بيانات الجدول (٧) أن طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم يمتلكون درجة مرتفعة من الاحترام لنفسه والاحترام للآخرين داخل البيئات الرقمية، حيث بلغ المتوسط العام لهذا البعد (٤,٠٧) وانحراف معياري مقداره ١,١٦، وتتفق هذه النتائج مع مع دراسات سابقة كدراسة الراشد (٢٠١٩). وبالنسبة لمفردات هذا البعد، أن متوسط درجات جميع مفردات هذا البعد مرتفعة أو مرتفعة جداً، حيث جاءت المفردة رقم ٦ في المرتبة بمتوسط درجات مرتفع جداً قدره ٤,٤١ وانحراف معياري ٠,٩١ والتي تنص على "أرى أن إرسال الفيروسات المدمرة والايملات العشوائية المزعة للآخرين من الجرائم الالكترونية"، يليها المفردة رقم ٨ بمتوسط حسابي قدره ٤,٤٠ وانحراف معياري ١,٠٢ والتي تنص على "أوضح أسباب اختلاف وجهة نظري مع الآخرين في البيئة الرقمية"، وقد حصلت المفردة رقم ١١ (متوسط = ٣,٨٥، انحراف معياري ١,٥١) على ادنى درجات الموافقة مقارنة ببقية مفردات هذا البعد، والتي تنص على "استمتع بالتواصل مع الآخرين عبر الإنترنت (الايمل، شبكات التواصل الاجتماعي)"، وقد يرجع ذلك إلى دور كليات الخدمة الاجتماعية في تنمية الأخلاقيات والاحترام لدى طلابها.

ب- البعد الثاني: التعليم Educate (علم نفسك وتواصل مع الآخرين)

جدول (٨) متوسطات درجات استجابات عينة الدراسة حول البعد الثاني "التعليم"

درجة الوعي	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط	المفردة
متوسطة	١٣	١,٣٣	٣,٢٧	١٣. لدي حساب مفعّل على بنك المعرفة المصري.
مرتفعة	٩	١,١٩	٣,٥٢	١٤. أستطيع البحث عن المصادر التعليمية في بنك المعرفة المصري.
مرتفعة	٥	١,٠٤	٣,٨٠	١٥. أجد التعامل مع التطبيقات الرقمية كالبريد الإلكتروني.
متوسطة	١٦	١,٢٧	٢,٩٦	١٦. أشترى منتجات/سلع من المتاجر الإلكترونية (مثل سوق دوت كوم).
متوسطة	١٤	١,٢٧	٣,٢١	١٧. يعطيني التسوق الإلكتروني خيارات أفضل للشراء.
مرتفعة	١٠	١,٢٢	٣,٥٢	١٨. أقرن المنتجات التي أرغب في شرائها إلكترونياً في المتاجر المختلفة من حيث السعر وفترة الضمان ومدة تسليم المنتج.
متوسطة	١٥	١,٢٨	٣,٠١	١٩. استخدم مواقع التسوق الإلكتروني (مثل سوق كوم، أمازون،...).
متوسطة	١٧	١,٢٨	٢,٨٢	٢٠. التسوق الإلكتروني أفضل لي من الذهاب إلى السوق.
متوسطة	١٨	١,١٧	٢,٦٩	٢١. لدي ثقة في الشراء عبر الإنترنت.
مرتفعة	٢	١,٠٦	٤,٠١	٢٢. يمكنني استخدام الأجهزة الرقمية (الحاسب الآلي والهاتف والتابلت والكمبيوتر المحمول) لإنجاز أعمالي.
مرتفعة	١	١,٠٤	٤,١٢	٢٣. يمكنني تحميل البرامج التي أريدها من شبكة الإنترنت دون مساعدة.
مرتفعة	١	٠,٩٨	٤,١٢	٢٤. أساعد زملائي في الوصول وتحميل البرامج التي يحتاجونها.
متوسطة	١١	١,٢٦	٣,٣١	٢٥. أجري المعاملات المصرفية عبر شبكة الإنترنت (تحويل الأموال، دفع الفواتير،...).
مرتفعة	٦	١,٢٣	٣,٧٢	٢٦. أتحقق من معلومات المنتجات عند التسوق عبر الإنترنت (العملة المستخدمة، السعر الإجمالي، اسم البائع، شروط الاسترجاع).
مرتفعة	٥	١,٢١	٣,٧٦	٢٧. أتأكد من الحصول على نسخة من معاملة الشراء (كفاتورة أو إيصال دفع pdf أو رسالة عبر الإيميل أو الموبايل) عند الشراء إلكترونياً.
مرتفعة	٣	١,٢٠	٣,٩٧	٢٨. قبل الشراء عبر الإنترنت، أتأكد من مصدقيه ودرجة أمان الموقع للشراء منه (مثل وجود علامه القفل بجوار عنوان صفحة الويب).
متوسطة	١٠	١,٤١	٣,٣٦	٢٩. أمتلك بطاقة بنكيه يمكنني الشراء بها عبر الإنترنت.
مرتفعة	٧	١,١٠	٣,٧٢	٣٠. أنا على دراية بقوانين انتهاك حقوق النشر.
مرتفعة		١,١٩	٣,٤٩	متوسط درجات البعد

باستقراء النتائج الموجودة في الجدول رقم (٨)، يتضح تباين درجات التعليم المتعلق بالبيئات الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية، وكان المتوسط العام لدرجات مفردات هذا البعد وفقاً لاستجابات عينة الدراسة يساوي ٣,٤٩ وانحراف معياري ١,١٩ مما يشير إلى متوسط عام مرتفع من التعليم والتعلم بالبيئة الرقمية. أما بالنسبة للمفردات، وجد تباين بين متوسطات درجات مفردات هذا البعد بين متوسط ومرتفع من التعليم، حيث حصلت ثمان مفردات على موافقة متوسطة من عينة الدراسة وحصلت ١٠ مفردات موافقة مرتفعة. وجاءت في المرتبة التالية المفردتين رقم ٢٣، و ٢٤ بمتوسط حسابي مرتفع مقداره ٤,١٢ حيث تنص المفردة ٢٣ على "يمكنني تحميل البرامج التي أريدها من شبكة الإنترنت دون مساعدة" والمفردة رقم ٢٤ تنص على "أساعد زملائي في الوصول وتحميل البرامج التي يحتاجونها" ويرجع ذلك إلى قدرة الطلاب على التعامل مع شبكات الإنترنت بصورة جيدة والمعرفة الكافية بكيفية تحميل البرامج عبر الإنترنت.

ومن الجدير بالذكر أن العبارات المتعلقة بالتسوق الإلكتروني عبر الإنترنت جاءت في الترتيب الأخير بتقدير متوسط وهم: -

- بالمرتبة ١٤، كانت المفردة ١٧ والتي تنص على "يعطيني التسوق الإلكتروني خيارات أفضل للشراء".
 - بالمرتبة ١٥. جاءت المفردة ١٩ ١٥ والتي تنص على "استخدم مواقع التسوق الإلكتروني (مثل سوق كوم، أمازون،...)".
 - بالمرتبة ١٦، تتواجد المفردة رقم ١٦ "أشترى منتجات/سلع من المتاجر الإلكترونية (مثل سوق دوت كوم)".
 - وبالمرتبة ١٧، جاءت المفردة رقم ١٧ "التسوق الإلكتروني أفضل لي من الذهاب إلى السوق".
 - وبالمرتبة ١٨ والأخيرة جاءت المفردة رقم ٢١ "لدي ثقة في الشراء عبر الإنترنت".
- وتدل هذه النتائج على ضعف الثقة لدى الطلاب للشراء عبر الإنترنت وتتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة كدراسة شعبان (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى أن عملية البيع والشراء عبر الإنترنت منخفض لدى الطلاب. وقد يرجع ذلك بسبب ضعف الخدمات والبرامج الإرشادية للطلاب أهمية امتلاك البطاقة البنكية ودورها في سهولة الشراء الإلكتروني، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة مثل دراسة بوجود قصور في برامج التوجيه والإرشاد لطلاب الجامعة وأنه هناك حاجة ماسة للعمل على توعية الطلاب حول كيفية الحصول الخدمات والمنتجات الإلكترونية من المواقع المشهورة، وبشكل عام يتضح حاجة ماسة لتنمية وعي الطلاب بالتجارة الإلكترونية.

ج-البعد الثالث: الحماية الرقمية Protect (احم نفسك واحم الآخرين)

جدول (٩) متوسطات درجات استجابات عينة الدراسة حول البعد الثالث "الحماية الرقمية"

المفردة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الوعي
٣١. أمتك برنامج مضاد للفيروسات على أجهزتي الإلكترونية وأحدثها باستمرار.	٣,٣٥	١,٣٤	١٤	متوسطة
٣٢. أغير كلمات مرور حساباتي الرقمية (الفييس بوك، تويتر، اليميل،...) باستمرار للحفاظ على خصوصيتي.	٣,٩٠	١,١١	٧	مرتفعة
٣٣. لا اسجل معلومات خاصة بي (رقم الهاتف، تاريخ الميلاد، ..) في حسابات مواقع التواصل الاجتماعي كالفييس بوك، وتويتر، وغيرها.	٣,٦١	١,١٢	١٠	مرتفعة
٣٤. أحذف باستمرار البرامج والملفات غير الضرورية من أجهزتي الإلكترونية.	٤,١٦	٠,٩٨	٤	مرتفعة
٣٥. أهتم بزيارة المواقع الإلكترونية الموثوقة والمعروفة.	٤,١٧	٠,٩٣	٣	مرتفعة
٣٦. أحذف الرسائل أو الملفات مشبوهة المصدر بدون فتحها.	٤,٢٤	٠,٩٨	١	مرتفعة جدا
٣٧. أقرأ شروط الخصوصية قبل تثبيت أي برنامج.	٤,٠٨	١,٠٢	٥	مرتفعة
٣٨. احتفظ بنسخة احتياطية من بياناتي في مكان آمن (هارد خارجي أو فلاشه،...).	٣,٨٨	١,١٤	٨	مرتفعة
٣٩. احتفظ بنسخة احتياطية من بياناتي في مستودع تخزين سحابي ((Drobox, Google drive))	٣,٩٥	١,٠٧	٦	مرتفعة
٤٠. استخدم الاجهزة الرقمية باعتدال.	٣,٨٤	١,٠٤	٩	مرتفعة
٤١. لا احفظ معلومات أو بيانات مهمة على اجهزة الحاسب الآلي في الاماكن العامة.	٣,٦١	١,٢	١١	مرتفعة
٤٢. أقوم بتثبيت وتحديث برنامج مكافحة التجسس antispy على جهاز الكمبيوتر الخاص بي.	٣,٤٢	١,٢٩	١٣	مرتفعة
٤٣. أهتم بتشغيل جدار الحماية firewall على جهاز الكمبيوتر الخاص بي.	٣,٥٥	١,٢١	١٢	مرتفعة
٤٤. أدرك المخاطر الصحية نتيجة الإفراط في استخدام التقنيات الرقمية مثل (الإدمان - التوتر - القلق).	٤,١٩	٠,٩٧	٢	مرتفعة
متوسط درجات البعد	٣,٨٥	١,١		مرتفعة

يعرض جدول (٩) متوسطات التقدير لمستوى "الحماية الرقمية" لدى طلاب الخدمة الاجتماعية، وكان المتوسط العام مساوياً ٣,٨٥ والذي يعد مرتفع نسبياً، ويهتم هذا البعد بالتعرف على مستوى حماية الفرد لبيئته الرقمية وحماية الآخرين، وقد جاءت المفردة رقم ٣٦ في المرتبة الأولى بمتوسط مرتفع جداً قدره ٤,٢٤ والتي تنص على "احذف الرسائل أو الملفات المشبوهة المصدر دون فتحها"، ويعود ذلك إلى وعي الطلبة بأن حذف الرسائل أو الملفات المشبوهة عبر البيئات الرقمية دون القيام بفتحها هو أمر ضروري لحماية خصوصيتهم وأمنهم الرقمي وإدراكهم بأنه يمكن اختراق حساباتهم الرقمية عبر الملفات أو اللينكات مجهولة المصدر، وقد جاءت في المرتبة الثانية جاءت المفردة رقم ٤٤ بمتوسط مرتفع قدره ٤,١٩ والتي تنص على "أدرك المخاطر الصحية نتيجة الإفراط في استخدام التقنيات الرقمية مثل (الإدمان - التوتر - القلق)". وقد جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم ٣١ بمتوسط حسابي ٣,٣٥ والتي تنص على "أمتلك برنامج مضاد للفيروسات على أجهزتي الإلكترونية وأحدثها باستمرار" ويرجع ذلك لعدم توافر الإدراك الكامل لدى عينة الدراسة بأهمية امتلاك برنامج مكافحة الفيروسات مع تحديثه المستمر من أجل الحفاظ على الأجهزة الالكترونية من الاختراق وتلف الملفات بواسطة الفيروسات التي قد تنتقل بسهولة عبر وحدات نقل البيانات كالفلاشة والهارد الخارجي، لذا يجب تنمية وعي الطلاب بأهمية الحماية الرقمية تجنباً لاختراق أجهزتهم وللحفاظ على خصوصيتهم وملفاتهم من السرقة، وفي هذا الصدد أكدت دراسة عبد الله (٢٠١٥) على أهمية تنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية وذلك من خلال التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، وتوصلت إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على تنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية؛ حيث وجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي بالنسبة لمقياس المواطنة الرقمية لكلا من الاحترام الرقمي، التعليم الرقمي، الحماية الرقمية لصالح التطبيق البعدي.

٣) تحليل نتائج الدراسة وفقاً للتساؤل الثاني: والذي ينص على "ما مدى اختلاف مستوى المواطنة الرقمية

لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث)؟"

وللتعرف على مدى اختلاف مستوى المواطنة الرقمية وفقاً لمتغير النوع، استخدم اختبار T للعينات المستقلة

Independent Sample T-Test، ويعرض جدول نتائج اختبار T

جدول (١٠) نتائج اختبار T للعينات المستقلة

المتغير	اختبار ليفين F	المتوسط		فروق المتوسط	قيمة T	الدلالة
		ذكور	إناث			
الاحترام	٠,٣٧	٤٣	٤٥,١	٢,١	٢	٠,٠٤٧
التعليم	*٤,٨١	٦٦,٤	٦٢,١	٤,٣	٢,٢٥	٠,٠٢٧
الحماية	*٥,١٧	٥٤,٤	٥٣,٨	٠,٦	٠,٤٣	٠,٦٦
المواطنة الرقمية ككل	*٤,٠٧	١٦٣,٨	١٦١,١	٢,٧	٠,٨٩	٠,٣٧

*دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥

باستقراء النتائج الموجودة في الجدول (١٠)، يتضح ما يلي:

- تحقق شرط تجانس التباين، وأنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في محور الاحترام تعزي لمتغير النوع لصالح الإناث.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في محور التعليم تعزي لمتغير النوع لصالح الذكور، على الرغم من عدم تحقق شرط تجانس التباين.

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في محور الحماية أو المواطنة الرقمية ككل تعزي لمتغير النوع.

ومن الملاحظ أن هذه النتائج تتفق نسبياً مع نتائج دراسة الصمادي (٢٠١٧)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير النوع.

٤) عرض نتائج الدراسة الحالية وفقاً للتساؤل الثالث: والذي ينص على "ما مستوى الوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم؟"

جدول (١١) متوسط درجات استجابات طلاب كلية الخدمة الاجتماعية حول "الوعي الفكري"

المفردة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الوعي
١. أهتم بالحفاظ على هويتي الثقافية.	٤,٤٩	٠,٦٨	٢	مرتفعة جداً
٢. أهتم بالحفاظ على هويتي الوطنية.	٤,٤٤	٠,٧٦	٥	مرتفعة جداً
٣. أحترم آراء الآخرين بغض النظر عن دينهم أو عرقهم.	٤,٥٩	٠,٦٧	١	مرتفعة جداً
٤. أرفض الأفكار المنحرفة لدى الأفراد بالأدلة العلمية.	٤,٣٣	٠,٩١	٨	مرتفعة جداً
٥. أقوم بمعرفة ما يجري حولي في العالم من أحداث.	٤,٢٠	٠,٨٥	١٦	مرتفعة جداً
٦. أتحقق من المعلومات التي اسمعها قبل قبولها.	٤,٣٣	٠,٨٣	٩	مرتفعة جداً
٧. أمتلك القدرة على النقد بموضوعية لآراء الآخرين.	٤,١٥	٠,٨٣	١٧	مرتفعة
٨. أشارك في الاعمال التطوعية وخدمة المجتمع.	٤,٠٧	٠,٩١	٢٠	مرتفعة
٩. يزداد انتمائي الوطني بزيادة التحديات التي تواجهه.	٤,٢٢	٠,٨٢	١٤	مرتفعة جداً
١٠. أتقبل النقد من الآخرين.	٤,٠٥	٠,٩٨	٢١	مرتفعة
١١. أحرص على الاستماع الجيد لحديث الآخرين أثناء الحوار.	٤,٤٠	٠,٧٥	٦	مرتفعة جداً
١٢. أؤمن بحرية التعبير عن الرأي لكل الأفراد.	٤,٤٥	٠,٧٩	٤	مرتفعة جداً
١٣. قبول الاختلاف في الرأي مهم لنبذ التعصب.	٤,١٤	٠,٩٥	١٨	مرتفعة
١٤. أؤمن بالفكر الوسطي والمعتدل.	٤,٢٤	٠,٧٨	١٣	مرتفعة جداً
١٥. يمكنني التسامح بعد اعتذار أفراد ظلموني من قبل.	٣,٩٩	١,٠٤	٢٢	مرتفعة
١٦. لكل فرد الحق في الضمان الاجتماعي كالرعاية الطبية المجانية، والتعليم المجاني، ومعاش التقاعد بغض النظر عن دينه.	٤,٤٩	٠,٧٩	٣	مرتفعة جداً
١٧. لكل فرد الحرية في امتلاك وبيع الممتلكات.	٤,٣٣	٠,٨٥	١٠	مرتفعة جداً
١٨. أحسن الظن أثناء التعامل مع الآخرين.	٤,٢٧	٠,٨٥	١٢	مرتفعة جداً
١٩. أتعامل مع أي فرد بموضوعية مهما كان دينه، عرقه، جنسه.	٤,٣٨	٠,٧٩	٧	مرتفعة جداً
٢٠. أهتم بالمشاركة السياسية المحققة للمصلحة الوطنية كالمشاركة في الانتخابات والانتماء للأحزاب السياسية.	٣,٩٨	٠,٩٩	٢٣	مرتفعة
٢١. لا أؤمن بالعنصرية.	٤,١٢	١,٠٦	١٩	مرتفعة
٢٢. أحل مشكلاتي بالحوار والطرق القانونية ولا يمكنني اللجوء للعنف.	٤,٢١	٠,٨٤	١٥	مرتفعة جداً
٢٣. لا أقوم بنشر المعلومات والايخبار التي أشك بصحتها.	٤,٣٢	٠,٩٢	١١	مرتفعة جداً
متوسط درجات البعد	٤,٢٦	٠,٨٥		مرتفعة جداً

وفقاً لمتوسط درجات استجابات الطلاب حول الوعي الفكري الموجودة في جدول (١١)، يمكن القول بأن طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم يتمتعون بدرجة عالية من الوعي الفكري؛ حيث يتراوح مدى متوسطات درجات المفردات بين ٣,٩٨ و ٤,٥٩. وهذه النتائج تدعم فكرة Prasolova-Førland (٢٠٠٢) والذي أكد على أن الطلبة لديها رغبة قوية في أن يكونوا أكثر وعياً وإدراكاً لمكونات الوعي.

والجدير بالذكر أن العبارة رقم ١٠ حصلت على أعلى تقييمًا بمتوسط ٤,٥٩ وانحراف معياري ٠,٦٧ والتي تنص على "أحترم آراء الآخرين بغض النظر عن دينهم أو عرقهم"، ، ويليهما في الترتيب كأعلى متوسطاً تأتي

العبارتين رقم ١ "أهتم بالحفاظ على هويتي الثقافية."، والعبارة رقم ١٦ "لكل فرد الحق في الضمان الاجتماعي كالرعاية الطبية المجانية، والتعليم المجاني، ومعاش التقاعد بغض النظر عن دينه."، ويمكن الاستنتاج من هذه النتائج أن الطلاب يتمتعون بدرجة عالية من الاحترام لتقافة آراء الآخرين دون وضع في الاعتبار أي من العوامل التي قد يستخدمها البعض في التمييز بين الأفراد وفق الدين أو العرق، كما يتضح اهتمامهم الشديد بحفاظهم على هويتهم الثقافية وتقديرهم الشديد لحق الفرد في الضمان الاجتماعي كالرعاية الطبية المجانية، والتعليم المجاني، ومعاش التقاعد بغض النظر عن دينه.

ووجب التنويه على حصول المشاركة السياسية (المفردة ٢٠ "أهتم بالمشاركة السياسية المحققة للمصلحة الوطنية كالمشاركة في الانتخابات والانتماء للأحزاب السياسية") كأحد مؤشرات الوعي الفكري على أقل متوسط (متوسط حسابي ٣,٩٨ وانحراف معياري ٠,٩٩) بالمقارنة بقيمة المؤشرات، مما يشير إلى حاجة الطلاب إلى إعداد برامج توعوية من منظور الخدمة الاجتماعية والتي قد تساعدهم على معرفة أهمية المشاركة السياسية وتأثيرها الإيجابي على المجتمع، وفي ذات السياق كشفت نتائج دراسة فرج (٢٠٠٧) أن التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية أبعاد المواطنة لدى الشباب الجامعي قد أدى إلى زيادة استيعاب الشباب لمفهوم المواطنة وأيضاً زيادة مستوى ممارسة حقوق وواجبات المواطنة وتنمية المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب.

٥) تحليل نتائج الدراسة وفقاً للتساؤل الرابع: والذي ينص على "ما مدى اختلاف مستوى الوعي الفكري

لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث)؟"

وللتعرف على مدى اختلاف مستوى الوعي الفكري وفقاً لمتغير النوع، تم استخدام اختبار T للعينات المستقلة Independent Sample T-Test، ويعرض جدول (١٢) نتائج اختبار T

جدول (١٢) نتائج اختبار T للعينات المستقلة حول متغير الوعي الفكري

المتغير	المتوسط	فروق المتوسط	اختبار ليفين للتجانس		قيمة T	الدلالة
			F	الدلالة		
ذكور	٩٧,١	١,٣	٢,٢٩	٠,١٣	٠,٥٨٢	٠,٥٦١
إناث	٩٨,٤					

*دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥

باستقراء النتائج الموجودة في الجدول (١٢)، يتضح تحقق شرط تجانس التباين، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في الوعي الفكري تعزي لمتغير النوع.

٦) عرض نتائج الدراسة الحالية وفقاً للتساؤل الخامس، والذي ينص على "ما العلاقة بين المواطنة الرقمية

والوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم؟"

تم تقدير العلاقة بين أبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام - التعليم - الحماية الرقمية) والوعي الفكري لدى عينة الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتم التحقق من اعتدالية البيانات من خلال معاملي الالتواء والتقلطح من خلال وقوع قيم الالتواء والتقلطح في المدى ٢-، ٢+ حتى يتحقق شرط الاعتدالية. ويعرض جدول (١٣) نتائج الالتواء والتقلطح والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة.

جدول (١٣) الخصائص الوصفية والاعتدالية لبيانات الدراسة ن=٢٣٣

اعتدالية البيانات		الانحراف المعياري	المتوسط		
التفطح	الالتواء				
١,٥٠	١,٢٩-	٦,٢٢	٤٤,٧٥	الاحترام	المرتبطة المواطنة الرقمية
٠,٣٥	٠,٦٠-	١٣,٥٧	٦٢,٨٩	التعليم	
٠,٣٩	٠,٥٤-	٩,٢٤	٥٣,٩٣	الحماية الرقمية	
٠,٠٨	٠,٣٦-	٢١,٢٨	١٦١,٥٩	الدرجة الكلية	
١,٣٥	١,٣٣-	١٢,٣٥	٩٨,٢١	الوعي الفكري	

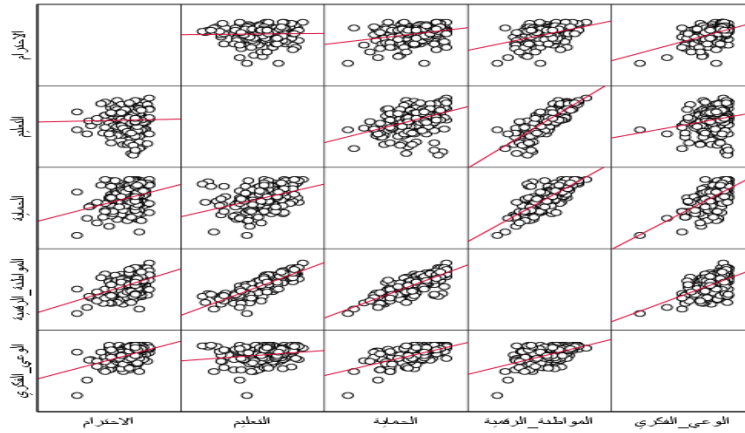
يتضح من نتائج جدول (١٣) أن هناك توزيع اعتدالي للبيانات للأبعاد الفرعية لمقياس المواطنة الرقمية، وأيضا للمقياس ككل، كما تتسم بيانات الوعي الفكري بالاعتدالية، حيث كانت قيم معاملات الالتواء والتفطح تقع في المدى المتعارف عليه من قبل الباحثين.

ويستعرض الجدول (١٤) نتائج الارتباط بين مقياس المواطنة الرقمية بأبعاد الثلاثة ومقياس الوعي الفكري، كما يعرض شكل (٣) مصفوفة مخططات الانتشار لمتغيرات الدراسة.

جدول (١٤) الارتباطات بين مقياس أبعاد البراعة التنظيمية وأبعاد الميزة التنافسية

الوعي الفكري	المواطنة الرقمية
**٠,٤٦٧	الاحترام
**٠,٢٠٠	التعليم
**٠,٦٠٧	الحماية الرقمية
**٠,٥٢٨	الدرجة الكلية

** دال عند مستوى ٠,٠٠١



شكل (٣) مصفوفة مخططات الانتشار scatter plot لوصف العلاقة بين متغيرات الدراسة

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول ١٤ وشكل (٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ بين المواطنة الرقمية (الاحترام، التعليم، الحماية، الدرجة الكلية لمقياس المواطنة) والوعي الفكري لدى عينة الدراسة. وقد كانت قيمة معامل الارتباط بين المواطنة الرقمية ككل والوعي الفكري تساوي ٤٦٧.٠ بدلالة إحصائية عن مستوى ٠,٠٠١، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة متوسطة بينهما. ومن الجدير بالذكر، أن أبعاد المواطنة الرقمية الثلاث ترتبط بشكل دال إحصائياً مع الوعي الفكري عند مستوى ٠,٠٠١، وبالنسبة لدرجة العلاقة بينهم، فقد جاء العامل الحماية الرقمية الأعلى ارتباطاً مع الوعي الفكري بقيمة ارتباط قدره ٠,٦٠٧، يليه عامل الاحترام بقيمة ارتباط قدره ٠,٤٦٧، وأخيراً جاء عامل التعليم في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الارتباط بالوعي الفكري بارتباط قدره ٠,٢٠٠.

كما يتضح من شكل (٣) أيضا أنه توجد علاقة خطية بين جميع متغيرات الدراسة، حيث يشير الخط المرسوم بين متغيرات الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة.

٧) تحليل نتائج الدراسة وفقاً للتساؤل السادس: والذي ينص على "ما القدرة التنبؤية لأبعاد المواطنة الرقمية في التنبؤ بالوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم؟" استخدم تحليل الانحدار بطريقة Enter للإجابة على هذا التساؤل، وتم التحقق من افتراض خطية العلاقة بين المتغيرات المستقلة (أبعاد المواطنة الرقمية) والوعي الفكري في نتائج التساؤل الثالث كشرط أساسي لاستخدام تحليل الانحدار، ويوضح الجدول رقم (١٥) نتائج تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة Enter جدول (١٥) نتائج تحليل التباين ANOVA بين المتغيرات المستقلة (الاحترام، التعليم، الحماية) والوعي الفكري كمتغير تابع (ن = ٢٣٢)

مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	F	مستوى الدلالة	R	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المعدل R ²
١٦١٧٧,٦	٣	٥٣٩٢,٥	٦٤,٣٥	٠,٠٠٠	٠,٦٧٦	٠,٤٥٧	٠,٤٥٠
١٩١٨٩,٦	٢٢٩	٨٣,٧٩					
٣٥٣٦٧,٢	٢٣٢						

جدول (١٦) قيم معاملات الانحدار بين المتغيرات المستقلة (الاحترام، التعليم، الحماية كمتغير متبني) والوعي الفكري (متغير تابع)

معامل الانحدار غير المعياري	B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري بيتا	قيمة t	مستوى الدلالة
الاحترام	٠,٦١٠	٠,١٠٢	٠,٣٠٨	٥,٩٧	٠,٠٠٠
التعليم	٠,٠٢٦-	٠,٠٤٩	٠,٠٢٩-	٠,٥٢٩-	٠,٥٩٧
الحماية	٠,٧٠٢	٠,٠٧٦	٠,٥٢٦	٩,٢٦١	٠,٠٠٠

باستقراء النتائج الموجودة في الجدولين ١٦، ١٧، نجد أن نموذج تحليل الانحدار الحالي يمتلك دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (الاحترام، التعليم، الحماية كمتغير متبني) والوعي الفكري كمتغير تابع، حيث كانت قيم F تساوي ٦٤,٣٥ وهي دالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٠١، وكان معامل التحديد مساوياً ٠,٤٥٧، مما يشير إلى أن قيم التباين تساوي تقريباً ٤٥% وهي نسبة جيدة نسبياً، ومن الجدير بالذكر أن محور التعليم كأحد عوامل المواطنة الرقمية كان غير دالة إحصائياً مما يدل على عدم امتلاكها قدرة تنبؤية بالوعي الفكري لطلاب الجامعة، أما قيم الانحدار غير المعيارية والمعيارية لمحوري الاحترام والحماية كانت دالة عند مستوى ٠,٠٠١ للتنبؤ بالوعي الفكري وبالتالي يمكن كتابة معادلة الانحدار كالتالي:

$$\text{معادلة الانحدار غير المعيارية:} \\ \text{الوعي الفكري} = ٣٤,٦ + ٠,٦١٠ \times \text{الاحترام} + ٠,٧٠٢ \times \text{الحماية}$$

معادلة الانحدار المعيارية:

$$\text{الوعي الفكري} = ٠,٣٠٨ \times \text{الاحترام} + ٠,٥٢٦ \times \text{الحماية}$$

وفي هذا السياق أظهرت نتائج دراسة (Choochom et al. (2010) إلى أن العوامل النفسية والاجتماعية مثل التنشئة الاجتماعية والعاطفية المعرفية من الآباء والمعلمين والأصدقاء بالإضافة إلى ضبط النفس يمكن أن تتنبأ بالوعي الفكري للطلاب والذي بدوره كان له تأثير على السلوك الاجتماعي الإيجابي للطلاب وحل المشكلات ونوعية الحياة، وتعد طريقة تنظيم المجتمع كإحدى الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية إلى تعزيز قدرة

المجتمع على استغلال طاقات وجهود الأفراد من خلال تنمية قدراتهم على التفكير والإبداع والتحليل وتستهدف أيضا رفع مستوى الأفراد لتحسين نوعية الحياة (محمد، ٢٠١١، ص ١١٦-١١٧).

ثامناً: تضمينات الدراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع:

- في ضوء ما توصلت إليها الدراسة الحالية من نتائج، تقترح الباحثة التضمينات الآتية من منظور طريقة تنظيم المجتمع:
- ١- توعية الشباب الجامعي وتوجيههم نحو الممارسات الآمنة والقانونية والأخلاقية، وحماية حقوق الملكية الفكرية.
 - ٢- إن نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة تساعد على إنشاء الدليل الإرشادي من منظور طريقة تنظيم المجتمع لنشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي.
 - ٣- الاعتماد على رؤية مصر ٢٠٣٠ في تعزيز العالم الرقمي والهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي.
 - ٤- عمل دورات توعوية للشباب الجامعي عن ماهية المواطنة الرقمية عن طريق عمل فيديو رقمي للطلاب.
 - ٥- استخدام استراتيجيات طريقة تنظيم المجتمع مثل التمكين، حل المشكلات، والعصف الذهني وطرق تفعيلها في العملية التدريسية للطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس لتعزيز الوعي الفكري لدى الشباب الجامعي.
 - ٦- عقد ورش عمل ودورات لأعضاء هيئة التدريس حول استخدام الأساس القيمي للمواطنة الرقمية مثل قيمة التعليم، قيمة الاحترام والقيم المتعلقة بالأمان من أجل تعزيز الوعي بحقوق الملكية الفكرية.
 - ٧- استخدام التكنيكات الخاصة بطريقة تنظيم المجتمع مثل التعليم والتدريب و كسب الثقة عن طريق اعطاء بعض الأمثلة من شبكات التواصل الاجتماعي لترسيخ محاور المواطنة الرقمية لدى الطلاب.
 - ٨- استخدام أدوات طريقة تنظيم المجتمع مثل الاجتماعات والمناقشات واللجان والمؤتمرات حول ترسيخ المواطنة الرقمية للشباب الجامعي.
 - ٩- استخدام استراتيجيات تنظيم المجتمع لنشر المواطنة الرقمية للشباب الجامعي وحثهم على المشاركة الإيجابية لتعزيز الوعي الفكري لديهم في الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية مثل استراتيجية البناء المعرفي، واستراتيجية تغيير السلوك.
 - ١٠- استخدام المهارات اللازمة لتعزيز الوعي الفكري لدى الشباب الجامعي مثل الاتصال والعمل الفرقي والتسجيل باستخدام الوسائل التكنولوجية.
 - ١١- استخدام الأدوار المهنية اللازمة لتعزيز المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي مثل المرشد الممكن والمخطط القائد المهني والتربوي والخبير عن طريق عقد دورات تدريبية لمحو الأمية الرقمية.
 - ١٢- ضرورة إكساب الطلاب المعارف والمعلومات والمهارات الرقمية اللازمة للتعامل مع المجتمع الرقمي وتوعية الشباب الجامعي بحقوقهم ومسئوليتهم الرقمية والتوعية بمخاطر الاستخدام السيء للتقنيات الرقمية.
 - ١٣- إعداد مناهج دراسية تحتوي مقرراتها على مفاهيم المواطنة الرقمية ومبادئها ومهاراتها ضمن منهج متكامل عن العالم الرقمي.

تاسعاً: مقترحات لدراسات مستقبلية:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يمكن إجراء العديد من الدراسات المستقبلية الآتية:
- برنامج تدخل مهني من منظور طريقة تنظيم المجتمع لمعرفة أثر التوعية بأبعاد المواطنة الرقمية في تعزيز الوعي الفكري ومواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي.
 - اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو المواطنة الرقمية وآليات تحسينها لدى الشباب الجامعي من منظور الخدمة الاجتماعية.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، أسماء الهادي؛ ومطر، محمد محمد إبراهيم. (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية دراسة ميدانية بجامعة المنصورة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، ١٤(٦)، ٢١٩-٣٣٨.
- إسماعيل، عبد الرؤوف محمد محمد. (٢٠١٨). المدينة الذكية طموح أيديولوجي عربي - استراتيجية دعم التحول الرقمي وإدارة البنية التحتية لدول المنطقة في تحقيق الازدهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة. القاهرة، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات.
- البلوي، حنان على مسلم؛ وسليمان، شاهر خالد. (٢٠١٩). بناء مقياس الوعي الفكري باستخدام التحليل العاملي التوكيدي" دراسة سيكومترية على عينة من طالبات جامعة تبوك". مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، ١٠٩، ٧١-٩١.
- الخالدي، ملاك محمد اللعيد. (٢٠١٨). الوعي الفكري والانسلاخ الثقافي. مركز عبد الرحمن السديري الثقافي.
- الخميسي، مها عبد السلام أحمد. (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات التعاوني في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٢(٤)، ٩٥-١٣١.
- الدوسري، راشد بن ظافر بن راشد. (٢٠١٦). إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، جامعة طيبة، كلية التربية، ٣، ٤٦٥-٤٨٣.
- الراشد، خولة رسمي. (٢٠١٩). تصور مستقبلي مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية. المركز القومي للبحوث، غزة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٢٣)، ١-٢٢.
- السعدون، إلهام عبد الكريم. (٢٠١٩). غرس سلوكيات المواطنة الرقمية من خلال سياسات الاستخدام المسؤول للتقنية في الجامعات السعودية الحكومية. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٣٤ (١٣٣)، ٢٧٣-٣٠٧.
- السيد، عاشور عبد المنعم أحمد. (٢٠٢٠). إسهامات الجماعات التطوعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أعضائها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٣(٥٢)، ٥٧٩-٦١٦.
- السيد، محمد عبد البديع. (٢٠١٦). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ١٢، ٩٩-١٦٢.
- الصمادي، هند سمعان إبراهيم. (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية. مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح، مخبر تطوير الممارات النفسية والتربوية، ١٨، ١٧٥-١٨٤.
- القحطاني، منال بنت مشيب عيادي؛ وعوض، نعمة إبراهيم. (٢٠٢٠). آليات صناعة القيادات الطلابية لترسيخ مفاهيم الوعي الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من منظور الخدمة الاجتماعية. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ١ (١٢)، ١-٢٧.
- الملاح، تامر المغاوري. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية. القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
- المعمري، سيف بن ناصر بن علي؛ والوهيبي، شيخة بنت حمود. (٢٠١٩). تصورات معلمى الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان عن المواطنة الرقمية. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٧(٣)، ١٨٦-٢١٣.
- المنجد في اللغة والأعلام. (١٩٨٤). بيروت، دار المشرق.

النور، هناء عبد الرحيم أحمد. (٢٠٢٠). دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الوعي الفكري. *المجلة الدولية لأبحاث في العلوم التربوية والإنسانية ولآداب واللغات*، جامعة البصرة، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، ٢(١)، ٥٣٧-٥١١.

بكار، عبد الكريم. (٢٠٠٠). *تجديد الوعي*. دمشق، دار القلم
بلال، أسماء حسين محمد؛ ومحمود، صابر حسين؛ وشلبى، أحمد إبراهيم إسماعيل. (٢٠١٣). برنامج مقترح لتنمية الوعي
الإدخاري لدى طلاب التعليم الأساسي، *مجلة القراءة والمعرفة*. كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٤٦، ١٠٥-١٢٤.

حسانين، سيد أبو بكر. (١٩٧٦). *طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
حشيش، نسرين يسرى. (٢٠١٨). مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، جامعة عين شمس، كلية التربية ٣٩، ٤٠٨-٤٢٧.

حماد، هبة إبراهيم عبد الله. (٢٠١٦). مستوى الوعي الفكري لدى طلبة الجامعات الأردنية تبعاً لبعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، ٦٢، ٥٤٠-٥٠٢.

حمدي، داود عماد. (٢٠٠٧). *مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بدمنهور (بحث مقدم)*. المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، رقم المؤتمر ٢٠، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٩٥٢-١٠٠١.

زرقوط، سارة. (٢٠٢٠). نتائج تبني ثقافة المواطنة الرقمية في التعليم العالي "جامعة العالمية نموذجاً". *مجلة اقتصاد المال والأعمال*، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، ٥(١)، ٢٣٣-٢٤٦.

سلهوب، منال السعيد محمد. (٢٠٢٠). تصميم بيئة تعلم نقال قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات المواطنة الرقمية والمرونة العقلية لدى طلاب كلية التربية النوعية. *مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، جامعة الإسكندرية، ٣٠(٨)، ٢١-١١٥.

سليمان، هناء إبراهيم إبراهيم. (٢٠٢٠). التربية على المواطنة الرقمية ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري "دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية جامعة دمياط". *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد، ٣٢، ٢٦٦-٣٤٤.

شعبان، أماني عبد القادر محمد. (٢٠١٨). رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. *مجلة مستقبل التربية العربية*، المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٥(١١٤)، ٧٣-١٣٢.

شعبان، رشا عبد القادر محمد الهندي. (٢٠٢٠). وعي طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة بأبعاد المواطنة الرقمية وسبل تنميتها: بحث ميداني. *المجلة التربوية*، كلية التربية جامعة سوهاج، ٧٩، ١٤٣٧-١٤٨٣.

عبد الحليم، محيي الدين. (٢٠١٩). *الرأي العام مفهومه وأنواعه، عوامل تشكيله، وظائفه وقوانينه، طرق قياسه وأساليب تغييره*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الله، حمدي عبد الله عبد العال. (٢٠١٥). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية "دراسة مطبقة على الشباب الجامعي بمحافظة قنا". *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٦(٣٩)، ٢٣٠-٣٠١.

عبد الهادي، ياسر محمد. (٢٠١٦). برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على المفاهيم الاقتصادية الحديثة لتنمية الوعي الاقتصادي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٢(٤)، ٥٢٢-٥٧٨.

عليما، عيبر راشد. (٢٠١٩). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٥(٦)، ١٤٩-١٨٣.

- عنانزة، مها محمد أحمد؛ والقاعد، إبراهيم عبد القادر أحمد. (٢٠١٩). مدى وعى طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، *مجلة الجمعية الأردنية للعلوم التربوية*، ٤(٣)، ٤٤-٦١.
- فاضل، صدقة يحيى. (٢٠١٩). الوعي السياسي " أهمية وطريقة عامة مقترحة لقياسه. *مجلة الدراسات الدولية*، وزارة الخارجية معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، ٢٩، ١٠٩-١٣١.
- فرج، سامية بارح. (٢٠٠٧). *التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية قيم المواطنة لدى الشباب (بحث مقدم)*. المؤتمر الدولي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- محافظة، سامح محمد. (٢٠١١). *دور الجامعة الهاشمية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها (بحث مقدم)*. المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش بعنوان " التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل"، رقم المؤتمر ٤، عمان، الأردن، ٩٠٢-٩٢٢.
- محمد، محمد عبد الفتاح. (٢٠١١). *الاتجاهات النظرية المعاصرة لتنظيم المجتمع نماذج ونظريات - مهارات مهنية*، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- مغازي، مروة السعيد. (٢٠١٩). الدور المقترح لطريقة تنظيم المجتمع في توعية الشباب الجامعي بقيم المواطنة. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية*، جامعة الفيوم، ١٥(١٥)، ٦٢٧-٦٨٤.
- مهدى، حسن ريحى. (٢٠١٨). الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأقصى، فلسطين، ١، ١١-٢٥.
- Al-Zahrani A (2015) Toward digital citizenship: Examining factors affecting participation and involvement in the Internet society among higher education students. *International Education Studies* 8(12): 203–217.
- Bolkan, J. V. (2014): resources to help you to teach digital citizenship, *T H E Journal*, vol. 41 No. 12, p21-23.
- Choochom, O., Sukharom, A., Intasuwan, P., & Jinng, P. (2010). Research and development of intellectual consciousness for Thai youths' quality of life. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 5, 211–215. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2010.07.074>
- Dotter, G., Hedges, A., & Parker, H. (2016). Fostering digital citizenship in the classroom. *Education Digest*, 82(3), 58–63.
- Molotova, V., Molotov, A., Kashirsky, D., & Sabelnikova, N. (2020). Survey for Assessment of a Person's Legal Consciousness: Development and Preliminary Validation. *Behavioral Sciences*, 10(5), 89. <https://doi.org/10.3390/bs10050089>
- Prasolova-Førland, E. (2002). Supporting awareness in education: Overview and mechanisms. In *ICEE 2002*.
- Revelle, W. (2019). Using R and the psych package to find ω . Evanston, IL, Northwestern University
- Revelle, W. (2020). psych: Procedures for Psychological, Psychometric, and Personality Research (2.0.7) [Computer software]. <https://CRAN.R-project.org/package=psych>
- Ribble, M., & Bailey, G. (2007). *Digital Citizenship in Schools*. International Society for Technology in Education.
- Ribble, M., & Miller T.N. (2013). Educational leadership in an online world: Connecting students to technology responsibly, safely, and ethically. *Journal of Asynchronous Learning Networks* 17(1): 137–145.